

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

إنما تجري من قبلك فلا تجروا إن كان الله الواحد القهار الذي يجري فنحن نسأله تعالى أن يجري فألقاها قبل الصليب وقد تهيا أهلها للجلاء فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا وقطع الله تلك السنة السيئة عندهم إلى اليوم .

ويكدر ماؤه أيام زيادته فيلقون منه نوى المشمش المروض ليصفو ويبرد أيام البرد نحو شهرين وكنت يوما في مجلس الحلبي بالجامع فأتي بكوز ماء فشرب منه ثم قال قد استويناه معكم يا مقدسي في الماء قلت ولا سواء أيد الله الفقيه برد مائنا دائم وهذا عارض .

ولهم مشارع على الشط يجمعون منها الماء في الروايا ويصعدون كل طبقة بنصف دانق مزبقة وإذا هبت ريح الشمال تراكضت أمواج البحر ودفعت ماء النيل من البحيرة فإذا هبت الجنوب ردت ماء البحر عن البحيرة وغلب عليها النيل وملا أهل تنيس صهاريجهم في تلك الأشهر الأربعة بالروايا والقرب .

وسمعت جماعة بالفرما يذكرون أن النيل ربما